

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى ولا تمدن عينيك سبب نزولها ما روى أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل ضيف برسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فدعاني فأرسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما فقال قل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعني كذا وكذا من الدقيق أو أسلفني الى هلال رجب فأتيته فقلت له ذلك فقال اليهودي والله لا أبيع له ولا أسلفه إلا برهن فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال والله لو باعني أو أسلفني لقضيتته وإني لأمين في السماء أمين في الأرض اذهب بدرعي الحديد اليه فنزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا قال أبي بن كعب من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا وقد مضى تفسير هذه الآية في آخر الحجر 88 .

قوله تعالى زهرة الحياة الدنيا وقرأ ابن مسعود والحسن والزهري ويعقوب زهرة بفتح الهاء قال الزجاج وهو منصوب بمعنى متعنا لأن معنى متعنا جعلنا لهم الحياة الدنيا زهرة لنفتنهم فيه أي لنجعل ذلك فتنة لهم وقال ابن قتيبة لختبرهم قال المفسرون زهرة الدنيا بهجتها وغضارتها وما يروق الناظر منها عند رؤيته وهو من زهرة النبات وحسنه .

قوله تعالى ورزق ربك خير وأبقى فيه قولان .

أحدهما أنه ثوابه في الآخرة والثاني القناعة .

قوله تعالى وأمر أهلك بالصلاة قال المفسرون المراد بأهلك قومه ومن كان على دينه ويدخل في هذا أهل بيته .

قوله تعالى واصطبر عليها أي واصبر على الصلاة لا نسألك رزقا